

المجلد (١٤)، العدد (٥٠)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ٨١ - ١١٤

**تصور مقترح للبيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة
بمدارس التعليم الشامل من وجهة نظر معلمات
التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة
(دراسة مختلطة)**

إعداد

د/ بسمة فهد الشهراني

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك خالد

تصور مقترح للبيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة بمدارس التعليم الشامل من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة (دراسة مختلطة)

إعداد

د/بسمة فهد الشهراني^(*)

ملخص

تعد البيئة الصفية المكان الذي يقضي فيه الطلاب معظم وقتهم، ومن ثم فلا بدّ من تهيئتها وتطويرها إلى أقصى حدّ ممكن للطالبات بشكل عام، وذوي الإعاقة بشكل خاص، ومعالجة أوجه القصور والخلل في جوانبها لتحسين مخرجات العملية التعليمية. ومع تطبيق نظام التعليم الشامل ودمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام الذي جاء تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية، أصبح من المهم التركيز على كل ما من شأنه رفع وتحسين مستواهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي ومن ذلك البيئة الصفية التي يتعلمون فيها حتى توفر لهم بيئة اجتماعية ثرية أكاديمياً واجتماعياً. وعليه يسعى البحث الحالي الي استقصاء آراء معلمات التعليم العام والخاص حول البيئة الصفية لبناء تصور مقترح للبيئة الصفية المثالية للطالبات ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الشامل وذلك باستخدام المنهجية المختلطة (استبانات ومقابلات). وقد خرجت الباحثة بتصور مقترح يشمل أهم مكونات البيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات التعليم العام والخاص.

الكلمات الافتتاحية: التعليم الشامل، البيئة الصفية، الدمج، الطلاب ذوي الإعاقة، معلم التربية الخاصة، معلم التربية العامة، المنهجية المختلطة.

(*) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك خالد، bsmh@kku.edu.sa
تعرب الباحثة عن شكرها وتقديرها لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد على تمويل هذا العمل من خلال مشروع البحث العام تحت رقم المنحة (GRP/259/43).

A proposed Paradigm of the Ideal Classroom Environment for Students with Disabilities in Inclusive Education Schools from General and Special Education Teachers Perspectives (Mixed Methods Study)

By

Basmah. F Alshahrani^(*)

Abstract

This study aimed at building a proposed paradigm for the ideal classroom environment for people with learning disability in the inclusive schools by examining teachers views around what they think are the main components of the ideal learning environment for students with disabilities in inclusive education classrooms. It also aimed at shading the light on the difficulties teachers face when trying to develop ideal inclusive learning environment. The sample of the study consisted of 100 teachers in the primary school teachers with 50 special education teachers and 50 general education teachers. A mixed methodology was used in this study by collecting data through the use of two main tools (questionnaires and interviews). The results showed that the main components of ideal classroom environment from teachers point of view comes in the following order: the existence of a joint plan between general and special education teachers throughout the year was in the first place. The second component was the availability of teaching tools, which eliminates the student's conversion to the resource room. The third component was the creation of environmental factors suitable for the class, in the fourth place was the component on the existence of special education teacher in support of the students in the classroom, and ranked fifth is the existence of strategies to modify behaviour in classroom. Teachers also reported a number of difficulties that they face which includes the following; insufficient resources, lack of awareness, lack of collaboration and teamwork and the large number of students in the classroom.

Keywords: inclusive education, learning environment, students with disabilities, special education teachers, general education teachers, mixed methodology.

(*) Assistant Professor, Department of Special Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia, Email: bsmh@kku.edu.sa

The author extends her appreciation to the Deanship of Scientific Research at King Khalid University for funding this work through the General Research Project under grant number (GRP/259/43)

مقدمة:

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية والتي من اهم بنودها النهوض بمستوى تعليم ذوي الإعاقة وتقديم افضل الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة، ومع التوجه نحو تحقيق أهداف تنمية عليا وما تتطلبه من أن تكون معظم مخرجات التعليم متناسبة ومقتضيات تحقيق الرؤية إضافة الي ما اثبتته العديد من الدراسات من أهمية دمج ذوي الإعاقة دمجا كاملاً مع أقرانهم من ذوي الإعاقة وماله من تأثير إيجابي في تطوير المستوى الأكاديمي ورفع مستوى المهارات الاجتماعية والحياتية لديهم، فقد تبنت المملكة العربية السعودية متمثلة في وزارة التعليم تطبيق مبدأ التعليم الشامل في نظامها التعليمي من خلال مشروع (تطوير) .

وينطوي على تطبيق نظام التعليم الشامل ودمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام العديد من الفوائد والتي من ضمنها توفير بيئة اجتماعية أكثر ثراءً أكاديمياً واجتماعياً من المدارس المعزولة، حيث أن التعليم الشامل يوفر فرص التفاعل الاجتماعي و الاحتكاك المباشر مع الطلاب من غير ذوي الإعاقة، كما يساعد دمج ذوي الإعاقة في تغيير نظرة المجتمع السلبية والتفكير النمطي عن هذه الفئة حيث ان اندماجهم معا لمعظم اليوم الدراسي يساعد على اكسابهم مهارات التعاون والاحترام لأي فرد مهما كان اختلافه وتعميم هذا السلوك خارج نطاق المدرسة. كما يساعد تطبيق التعليم الشامل في توفير وسائل النقل التي قد تكون عائق لدى بعض الاسر نظرا لبعده مسافة المركز او المدرسة الخاصة عن مكان سكنهم (٢٠١٨، الموسى).

مشكلة البحث

تعد البيئة الصفية المكان الذي يقضي فيه الطلاب معظم وقتهم، ومن ثم فلا بدّ من تهيئتها وتطويرها إلى اقصى حدّ ممكن للطالبات بشكل عام، وذوي الإعاقة بشكل خاص، ومعالجة أوجه القصور والخلل في جوانبها لتحسين مخرجات العملية التعليمية. لذلك من المهم التركيز على كل ما من شأنه رفع وتحسين مستواهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي ومن ذلك البيئة الصفية التي يتعلمون فيها. وقد أشارت الدراسات القليلة المتوفرة في هذا المجال مثل دراسة Knickenberg et al. (2019) ودراسة (الحويطي، ٢٠١٩) إلى أهمية البيئة الصفية للطلاب من جميع الجوانب. ومن خلال ما سبق وللتأكد من ماهية الصعوبات التي تواجه البيئة الصفية، والتي تحد من تعلم

الطالبات بشكل أفضل في مدارس الدمج، بغرض تحسين مخرجاتهم التعليمية، ومن ثم ركزت هذه الدراسة على تعرف واقع البيئة الصفية الحالي وتحديد أهم المشكلات التي تواجه هذه البيئة التي تقلل من فعاليتها في رفع المستوى التعليمي للطالبات ذوي الإعاقة. كما لوحظ على حد علم الباحثة ندرة الدراسات الحديثة التي تناولت البيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة في مدارس التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية وعلية كان لا بد من لقاء الضوء على هذه المشكلة وزيادة الاهتمام بهذه البيئة، وجعلها أكثر ثراء بالمحفزات التعليمية، وأساليب التعليم الحديثة، التي تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطالبات، بحيث تستفيد منها الطالبات بشكل عام، وذوي الإعاقة بشكل خاص. وعليه يسعى هذا البحث لبناء تصور مقترح للبيئة الصفية المثالية للطالبات ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الشامل من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث الي الإجابة عن السؤال البحثي الذي نصه "ما التصور المقترح للبيئة الصفية المثالية لتعليم ذوي الاعاقة في مدارس التعليم الشامل من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة؟"

أهمية البحث:

(أ) الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لقضية مهمة من قضايا التربية، وهي قضية البيئة الصفية لذوي الإعاقة، ومعرفة واقعها، مشكلاتها وجوانب قصورها. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من سعيها إلى الكشف عن مدى ملاءمة وثراء البيئة الصفية لطالبات ذوي الإعاقة، ومن المتوقع أن تشكل نتائج هذه الدراسة أهمية لكل من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لتصميم بيئات تعليمية مناسبة ومثالية لذوي الإعاقة، كما من المتوقع أن يكون لها تأثير إيجابي على معلمي ومعلمات التربية الخاصة والعام، كما لوحظ- على حد علم الباحث - ندرة الدراسات السابقة التي درست البيئة الصفية المثالية بمكوناتها، وأثرها في الأداء الأكاديمي لطالبات الإعاقة؛ ولذلك تظهر أهمية هذه الدراسة في سدّ هذا النقص في الدراسات العلمية التي تناولت هذا المجال.

ب) الأهمية التطبيقية:

وضع ملامح التصور المقترح لتطوير بيئة صفية مثالية، لذوي الإعاقة، من وجهة نظر معلمات التعليم العام والتربية الخاصة، والذي بدوره سيسهم في خلق بيئة صفية تعليمية غنية ومناسبة لذوي الإعاقة والتي من المتوقع أن تسهم في رفع مستواهم الأكاديمي، وتنمي الجوانب الاجتماعية والنفسية لهم أيضًا.

مصطلحات الدراسة:**التعليم الشامل:**

ويعرف التعليم الشامل "بأنه نظام تعليمي يشمل جميع الطلاب ويرحب بهم ويدعمهم للتعلم مهما كانت قدراتهم ومتطلباتهم، وهذا يعني أن جميع الطلاب يتعلمون معاً في نفس المدارس ويجب التأكد من أن التدريس والمناهج والمباني المدرسية والفصول الدراسية ومناطق اللعب والمراحيض مناسبة لجميع الطلاب بجميع مستوياتهم" (Unicef,2017).

كما أشار سيسالم (٢٠٠٦) إلى المفهوم الشامل لعملية الدمج، هو أن تشتمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع الطلاب باختلاف الذكاء والموهبة والإعاقة والخلفية الثقافية أو المستوى الاقتصادي، حيث يجب على المدرسة أن تقوم على دعم الاحتياج الخاص لكل طالب على حدة.

وتعرفه الباحثة بأنه تعليم ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في مدرسة التعليم العام والفصل العام مهما كانت قدراتهم ومتطلباتهم مع توفير مصادر الدعم التي يحتاجونها لرفع مستواهم الأكاديمي، وتنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية لهم.

البيئة الصفية:

عرّفها المشهراوي (٢٠١٠) بأنها "الفصل المهيأ لعملية التعلم والتعليم بما يحتويه من تقنيات تربوية ووسائل تعليمية وأنشطة التعلم المفتوح".

وتعرف بيئة صف التعليم الشامل على انها البيئة الصفية التي يتم فيها دمج تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في الفصل العادي من خلال تحسين بيئة التعلم وتكييفها مع الاحتياجات الفردية للمتعلم، لتشمل هؤلاء التلاميذ جسديا واجتماعيا وأكاديميا (Sannen et al., 2021)

الإطار النظري:**التعليم الشامل:**

انطلاقاً من مبدأ أن التعلّم من حق الجميع تشير الباحثة إلى أهميّة ثقافة دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وذلك لما له من آثار إيجابية لكلي من الطلاب غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة والمعلّمين أيضاً، فقد عرف Kouffman & Gottlieb الدمج بأنه "دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنياً تعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة" (الموسى، ٢٠١٠).

فوائد دمج ذوي الإعاقة بتطبيق العليم الشامل:

أشار حسن (١٩٩٥) أن الدمج من الممكن أن يتحقق من خلال:

- ١- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الإعاقة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من أطفال المجتمع.
- ٢- إعطاء الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة لكي ينخرطوا في الحياة العادية.
- ٣- إتاحة الفرصة للأطفال غير ذوي الإعاقة للتعرف إلى الأطفال ذوي الإعاقة عن قرب، وتقدير مشكلاتهم، ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- ٤- تقديم الخدمة للأطفال ذوي الإعاقة في بيئاتهم المحلية، والتقليل من صعوبة انتقالهم إلى مراكز بعيدة عن بيئتهم، وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال من المناطق الريفية، والبعيدة عن خدمات مؤسسات التربية الخاصة.
- ٥- التركيز على ذوي الإعاقة من الأطفال، الذين لا تتوافر لديهم فرص التعلّم.
- ٦- تقديم المساعدة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة للتخلص من المشاعر والاتجاهات السلبية.
- ٧- تعديل اتجاهات ونظرة أفراد المجتمع، خصوصاً العاملين في المدارس العامة من مديري ومدرسين وطلبة وأولياء أمور تجاه ذوي الإعاقة، وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات الأطفال ذوي الإعاقة.
- ٨- تخفيض التكلفة العالية لمراكز ومؤسسات التربية الخاصة.
- ٩- الاتساق والتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة.

كما اشار الموسى (٢٠٠٨) إلى أن أهم فوائد الدمج تتمثل فيما يلي:

- ١- يعمل الدمج التربوي على مساعدة المربين على فهم الفروق الفردية بين الأطفال، واحتياج كل طفل على حدة.
- ٢- يساعد الدمج التربوي على خلق بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التنافس، ورفع المستوى الأكاديمي لذوي الإعاقة.
- ٣- الدمج التربوي يعمل على إيجاد بيئة اجتماعية تساعد الأطفال غير ذوي الإعاقة على التعرف على نقاط القوة، الضعف لدى أقرانهم ذوي الإعاقة والتعامل معهم.
- ٤- يحسن الدمج التربوي اتجاهات الأطفال غير ذوي الإعاقة نحو أقرانهم ذوي الإعاقة من خلال احتكاكهم لبعض.
- ٥- يزيد الدمج التربوي من التقبل الاجتماعي للأطفال المعاقين، ويزداد التواصل والتفاعل فيما بينهم.
- ٦- يشكل الدمج وسيلة تعليمية، ويطور من خلالها البرامج التي تقدم لطلاب ذوي الإعاقة.
- ٧- يتيح الدمج الفرصة لذوي الإعاقة للبقاء مع أسرهم، وفي منازلهم، طوال حياتهم الدراسية، والذي من الممكن أن يكونوا أعضاء عاملين ومنتجين في أسرهم.

ويرى (ديان وآخرون، ٢٠١١) أن الدمج التربوي يفيد المعلمين، بحيث يصبح المعلم أكثر كفاءة من خلال قدرته على استخدام الكثير من أساليب التدريس التي لها تعود بالفائدة الكبيرة على جميع الطلاب، كما يقدم لذوي الإعاقة فرصة التطبيع والمشاركة التامة، كما أن الدمج يفيد الطلاب غير ذوي الإعاقة بحيث يعلمهم التعاون والمشاركة والتقدير والاحترام.

كما يرى القصاص (٢٠١٥) إن الدمج كإستراتيجية جديدة حقق العديد من الفوائد ومنها: التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال ذوي الإعاقة من السلبية إلى الإيجابية، توفير الفرصة الطبيعية للأطفال ذوي الإعاقة للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة وإزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة ويقصد بذلك الآثار السلبية الاجتماعية لدى بعض فئات التربية الخاصة وذويهم المرتبطة بمصطلح مثل الإعاقة او الاحتياجات الخاصة.

ومما سبق تشير الباحثة إلى أن تطبيق برامج التعليم الشامل يلبي احتياجات الطلبة من ذوي الإعاقات المتعددة، ويحقق مبدأ التعلم للجميع، وأيضاً ضمان لحق الفرد في التعلم والاندماج والتفاعل الاجتماعي والعمل والمشاركة المجتمعية، وهذا ما سيتم طرحه في المحور التالي.

حقوق ذوي الإعاقة:

أوضح (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة) إلى نظام رعاية المعوقين الذي صدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/٣٧) والتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (٢٢٤) والتاريخ ١٤٢١/٩/١٤ هـ الخاص بإقرار النظام لتتويجاً لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية المعوقين وتأهيله، حيث أوضح المادة الثانية:

إن الدولة تكفل حق المعوق في خدمات الرعاية والتأهيل والوقاية، كما تشجع المؤسسات والأفراد على المساهمة في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في المجالات الآتية:

المجالات الصحية:

وتشمل:

- ١- تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية، بما فيها الإرشاد الوراثي الوقائي، كما تقوم بإجراء التحليلات المخبرية والفحوصات المختلفة بهدف الكشف المبكر عن الأمراض، واتخاذ اللازم.
- ٢- تسجيل الأطفال الذين يولدون وهم معرضون للإصابة بالإعاقة، ومتابعة حالاتهم، وبلاغ الجهات المختصة.
- ٣- بذل الجهود من أجل النهوض بالرعاية الصحية لذوي الإعاقة، واتخاذ ما يلزم لتحقيق الاهداف.
- ٤- القيام بتدريب العاملين والذين يباشرون الحوادث على كيفية التعامل مع المصابين وإسعافهم عند نقلهم من مكان الحادث.
- ٥- تدريب أسر ذوي الإعاقة على كيفية الاهتمام والعناية بهم ورعايتهم.

المجالات التعليمية والتربوية:

وهذا ما تؤكد به الباحثة، وهو حق ذوي الإعاقة، في الاستفادة من الخدمات التربوية والتعليمية في جميع المراحل، سواء مراحل التعليم العام، وما قبل المدرسة والتعليم الفني والعالى، بحيث يكون مناسباً لقدراتهم واحتياجاتهم، وتيسير التحاقهم بها، مع استمرار التقويم للمناهج والخدمات المقدمة في هذا المجال.

المجالات التدريبية والتأهيلية:

وهي تقدم الخدمات التأهيلية والتدريبية، حسب نوع الإعاقة ودرجتها، وذلك من خلال توفير مراكز التأهيل الاجتماعي والمهني بما فيها من وسائل تدريب مناسبة.

مجالات العمل:

ويشمل توظيف ذوي الإعاقة في الأعمال التي تناسب كل شخص حسب قدرته ومؤهلاته لكي يتمكن من الحصول على دخل خاص مثل باقي افراد المجتمع ولكي يكون عنصر فعّال.

المجالات الاجتماعية:

وتشمل البرامج التي تهدف إلى تنمية قدرات ذوي الإعاقة ، وذلك لكي يندمج بشكل طبيعي ويشارك في الحياة الاجتماعية، ويكون عضواً فعالاً فيها.

المجالات الثقافية والرياضية:

وتشمل تهيئة المرافق الثقافية والرياضية لكي يتمكن الشخص ذو الإعاقة من المشاركة في أنشطتها، سواء داخلياً وخارجياً حسب قدراته.

مجالات الخدمات التكميلية:

وتشمل:

- ١- توفير وسائل المواصلات العامة وتهيئتها؛ لكي يتنقل بكل أمان وسلامة، وبأجور مخفضة للمعوق ومرافقه حسب ظروف الإعاقة.
- ٢- توفير الرعاية النهارية والعناية المنزلية.
- ٣- توفير أجهزة التقنية المساعدة.

البيئة الصفية Classroom Environment

تعد البيئة الصفية من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الطالب واتجاهاته نحو التعلم؛ لذلك يرى هارون (٢٠٠٣) أن تطور البيئة الصفية يسهم في خلق علاقة إيجابية ما بين المعلم والطالب، وما بين الطلبة أنفسهم، حيث يجب استغلال البيئة الصفية على نحو أفضل من حيث الإعداد والتنظيم بشكل يسهل عملية التعلم، وأنه لا بدّ على المعلم أن يوفر قدرًا من تنظيم الأدوات، والمواد التعليمية، وكيفية الانتقال من نشاط إلى آخر، وتوفير الوقت والمكان المناسبين (شاكور، ٢٠١٠).

كما أن توفير بيئة صفية إيجابية سواء اجتماعيًا أو نفسيًا أو ماديًا من الأمور المهمة لإحداث التفاعل الصفّي، فالطلبة نتيجة مشاركتهم في الأنشطة الصفية يطورون مواقف صفية عامة مشتركة حول صفهم، وكيف ينبغي أن يكون هذا الصف (Hyman, 1968)، ويقضي الطلبة أوقاتًا طويلة في غرفة الصف أثناء تعلّمهم الأساسي والثانوي، وعليه؛ فإن التعايش في هذه البيئة لها أهمية عظيمة في العمل والتعلم (Fraser, 1989).

وأيضاً ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في التقرير (التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء بأنه "التخطيط الدقيق وتوفير التعليم الشامل للجميع يؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي، والتطور الاجتماعي والعاطفي، وتحسن تقدير الذات لديهم، وقبولهم من قبل أقرانهم العاديين. ويؤدي أيضاً إلى إشراك طلاب مختلفين في قاعات صف ومدارس عادية إلى منع الوصم والقبولة النمطية والتمييز والعزل. و ينطوي بتمتع قاعات الصف والمدارس بالموارد الكافية والدعم الجيد على بعض التكاليف التي تتيح تكييف المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين، وتطوير مواد التدريس والتعلم مناسبة واستخدام الموارد على نحو أكثر فعالية، في إطار نظام واحد شامل للجميع، وفورات محتملة في الكفاءة" (التقرير العالمي لرصد التعليم، ٢٠٢٠م، ص١٨).

كما أورد أخضر (٢٠١٧) أن الدور الذي يقوم به كل من المرشد و المعلم في تعليم طلابه وتحصيلهم يعتمد على تهيئة المناهج وتكييفها كما يعتمد على توفير بيئة صفية مناسبة، كما تم التركيز على أهمية دور المعلم، سواء كان مباشرًا أو غير مباشر، في تعليم الطلاب وتحصيلهم، وعلاقتهم ببعضهم البعض وعلاقتهم بمعلمهم أيضًا.

ويرى الغانم (٢٠١٥) أن عملية التعلم لا بد أن تكون في جوٍّ مريح، وفي بيئة اجتماعية آمنة يشعر الطلاب فيه بالهدوء والطمأنينة، كما أن هذا الجوُّ يعطي المتعلم دافعاً للعطاء، ويحفز المعلم على استخدام أساليب متنوعة وأنشطة مختلفة.

أهداف البيئة التعليمية:

- أشارت المنظمة العربية للتربية (١٤٠١هـ) إلى أهم أهداف البيئة التعليمية، تتمثل فيما يلي:
- ١- تحسين مخرجات التعليم، من خلال زيادة جودة العمليات التعليمية.
 - ٢- القدرة على التعامل مع متغيرات المستقبل مع حفظ ثوابت الأمة وقيمها.
 - ٣- شمولية بناء الفرد في جميع النواحي العقلية والوجدانية والمعرفية والسلوكية.
 - ٤- استخدام التقنيات الحديثة في العمل التربوي يجعل الطالب يكتسب مهارات التعلم الذاتي.
 - ٥- إكساب الطالب أنماط التفكير خصوصاً التفكير الناقد والإبداعي والموضوعي، وتحقيق المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

وذكر الحربي (٢٠١١) أهم خصائص البيئة الصفية الجيدة، تتمثل في أن:

- ١- تكون البيئة الصفية جذابة ومريحة ومجهزة بالتقنيات والوسائل التعليمية.
- ٢- تكون آمنة لا يعرف فيها الطالب الخوف والتهديد والقلق.
- ٣- تحرص البيئة التعليمية على تعلم الطالب وتشجدهمته لبذل كل جهد مستطاع في التعلم.
- ٤- تكون عملية التعلم عملية تشاركية بين المعلم والطالب.
- ٥- تتصف بيئة التعلم بالضبط الذاتي حيث يقوم الطالب بضبط سلوكه وتصرفاته بنفسه.
- ٦- تتصف البيئة التعليمية بالإيجابية في التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطلبة أنفسهم.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الدمج:

أشار الجلاردة (٢٠١٤) في دراسته التي هدفت إلى تعرف على اتجاهات مديرات ومعلمات التربية الخاصة والعامة نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وقد أعدت الباحثة مقياس الاتجاه نحو دمج ذوي الإعاقة في مدارس

التعليم العام، واشتمل المقياس على (٣٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: البعد النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) مديرة ومعلمة، وأسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى المديرات والمعلمات نحو الدمج، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات بين المديرات والمعلمات، كما خرجت الدراسة بعدة توصيات خاصة بالدمج.

وفي دراسة تحليل بيانات شملت (٢٨) مرجع علمي ما بين دراسات علمية منشورة واطروحات تناولت إعداد معلمي التعليم العام ما بين عام ٢٠١٠-٢٠١٧ قام بها كلا من باعثمان والسديري (٢٠١٨) والتي هدفت الى التعرف على الأسس النظرية لإعداد معلم التعليم العام وفق منظومة التعليم الشامل واتجاهات المعلمين نحو تطبيق التعليم الشامل، فقد أظهرت النتائج أن هناك تبايناً في اتجاهات المعلمين نحو تطبيق التعليم الشامل ما بين الإيجابية والسلبية، ويعزى هذا التباين في الاتجاهات الي عدد من المتغيرات أهمها: التدريب ما قبل واثناء الخدمة، وعدد سنوات الخبرة في العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة. كما أظهرت النتائج عدد من الأسس التي تدعم أداء معلم التعليم العام في البيئات الشاملة وهي: الإعداد الجامعي الجيد، واكتساب مهارات العمل التعاوني، والتدريب أثناء الخدمة.

كما هدفت دراسة الشريف (٢٠١٦) إلى تعرف اتجاهات أمهات التلاميذ من غير ذوي الإعاقة نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٨ أمًا من أمهات التلاميذ غير ذوي الإعاقة، وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو الدمج أداة لتحقيق أهدافها، وتكون هذا المقياس من ٨٥ عبارة، توزعت على تسعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السمة العامة لاتجاهات أمهات التلاميذ غير ذوي الإعاقة نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة جاءت إيجابية، حيث جاء مجال آثار الدمج على التلميذ غير ذوي الإعاقة ومجال آثار الدمج على آباء ذوي الإعاقة في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال أنواع الدمج وفوائده في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أمهات التلاميذ غير ذوي الإعاقة نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة، تُعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي للأُم في جميع المجالات، وفي الاتجاه العام باستثناء مجال

آثار الدمج على المدرسة، حيث جاءت الفروق لصالح التعليم المتوسط، وعمر الأم في جميع المجالات، وفي الاتجاه العام، وعمر التلميذ المعاق في جميع المجالات، وفي الاتجاه العام، وشدة الإعاقة في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال أنواع الدمج وفوائده، ومجال آثار الدمج على الجانب الأكاديمي لدى المعاق، حيث جاءت الفروق لصالح كل من الإعاقة الخفيفة والبسيطة والمتوسطة، ونوع الإعاقة في جميع المجالات وفي الاتجاه العام، وقد أوصت الدراسة بما يلي: تهيئة البيئة المدرسية لتناسب حاجات الطلبة المدمجين، والإعداد المسبق لذوي الإعاقة، وتهيئة المعلمين لعملية الدمج قبل تطبيقها، وتهيئة المجتمع المدرسي.

وأشارت دراسة العتيبي (٢٠١٩) الي معوقات التوجه نحو التعليم الشامل من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة الرياض، والتي تكونت من (60) معلم ومعلمة تعليم عام في المدارس التي تطبق التعليم الشامل في مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبيان يشمل (63) عبارة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة محايدون في اراءهم حول المعوقات ذات العلاقة باتجاه المعلمين والمعلمات نحو التعليم الشامل، وقدرة المعلمين والمعلمات على تفعيل التعليم الشامل بالطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية بالبيئة الأسرية وبالبيئة المدرسية، وبالمقابل يتضح إمام معلمي ومعلمات التعليم العام باستراتيجيات التعليم الشامل وموافقتهم على تطبيقها في ممارساتهم التعليمية، كما اشارت الدراسة الي توفر البعض من أشكال الدعم والموارد إذ تسعى إدارة المدرسة لتوفير بيئة تعاونية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة ومعلمي ومعلمات التعليم العام، إضافة الي وجود دعم كافي من إدارة المدرسة وغرفة المصادر.

كما هدفت دراسة الشريف (٢٠١٦) إلى تعرف اتجاهات أمهات التلاميذ من غير ذوي الإعاقة نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من ٣٣٨ أمًا من أمهات التلاميذ غير ذوي الإعاقة، وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو الدمج أداة لتحقيق أهدافها، وتكون هذا المقياس من ٨٥ عبارة، توزعت على تسعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السمة العامة لاتجاهات أمهات التلاميذ غير ذوي الإعاقة نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في

مدارس التعليم العام بمكة المكرمة جاءت إيجابية، حيث جاء مجال آثار الدمج على التلميذ غير ذوي الإعاقة ومجال آثار الدمج على آباء ذوي الإعاقة في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال أنواع الدمج وفوائده في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أمهات التلاميذ غير ذوي الإعاقة نحو دمج أبنائهم مع التلاميذ ذوي الإعاقة، تُعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي للأُم في جميع المجالات، وفي الاتجاه العام باستثناء مجال آثار الدمج على المدرسة، حيث جاءت الفروق لصالح التعليم المتوسط، وعمر الأُم في جميع المجالات، وفي الاتجاه العام، وعمر التلميذ المعاق في جميع المجالات، وفي الاتجاه العام، وشدة الإعاقة في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال أنواع الدمج وفوائده، ومجال آثار الدمج على الجانب الأكاديمي لدى المعاق، حيث جاءت الفروق لصالح كل من الإعاقة الخفيفة والبسيطة والمتوسطة، ونوع الإعاقة في جميع المجالات وفي الاتجاه العام، وقد أوصت الدراسة بما يلي: تهيئة البيئة المدرسية لتناسب حاجات الطلبة المدمجين، والإعداد المسبق لذوي الإعاقة، وتهيئة المعلمين لعملية الدمج قبل تطبيقها، وتهيئة المجتمع المدرسي.

وقام المعطي (٢٠١٧) بدراسة استهدفت تنمية التفكير الإيجابي، واتجاهات الطلاب من غير ذوي الإعاقة نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين من خلال برنامج إرشادي، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالباً بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس لاتجاه الطلاب غير ذوي الإعاقة نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم، ومقياس التفكير الإيجابي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس اتجاهات الطلاب غير ذوي الإعاقة نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم، بين التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب على المقياسين ترجع للمستوى الدراسي ونوع إعاقة الطلاب المدمجين (صم - مكفوفين).

الدراسات التي تناولت البيئة الصفية في مدارس الدمج:

في إطار الدراسات التي تناولت البيئة الصفية هدفت دراسة الملكاوي (٢٠٠٩) إلى تقصي أثر بيئة التعلم الصفية في تحصيل العلوم لدى طلبة مرحلة المتوسطة في السعودية، وفهمهم لطبيعة

العلم. وكانت عينة الدِّراسة عينة قسديَّة مؤلفة من (٨٨) طالبًا موزعين في أربع شعب من شعب الصف الثالث المتوسط. وقد استخدم الباحث أداتين هما: اختبار التحصيل في العلوم الذي طبق بعديًّا، واختبار فهم طبيعة العلم الذي طبق قبلًا وبعدًا، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود تفوق أفراد المجموعة التجريبيَّة الذين درسوا في بيئة تعلُّم بنائيَّة في التحصيل في العلوم، على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا في بيئة تعلُّم اعتياديَّة، إضافة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبيَّة في فهمهم لطبيعة العلم الذين درسوا في بيئة تعلُّم بنائيَّة، على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا في بيئة تعلُّم اعتياديَّة. كما أظهرت النتائج تناقص في النسب المئويَّة لأعداد الطلاب في المجموعة التجريبيَّة الذين يحملون فهمًا تقليديًّا لطبيعة العلم وتزايد النسب لأعداد الطلاب الذين يحملون فهمًا ملائمًا، وذلك مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

وأجرى **القرارة (٢٠١١)** دراسة هدفت إلى تعرف أثر البيئة الصفيَّة المتطورة في تنمية مهارات الطلاقة الإبداعيَّة لدى طلبة المرحلة الأساسيَّة في الأردن، حيث تكونت عينة الدِّراسة من (٧٨) طالبًا من طلاب المرحلة الأساسيَّة السابع والثامن موزعين على أربع شعب دراسيَّة، تم تقسيمهم على مجموعتين؛ مجموعة تجريبيَّة تكونت من شعبتين دراسيتين ضمت (٣٩) طالبًا ممن التحق بالمركز الريادي، ومجموعة ضابطة تكونت من شعبتين دراسيتين ضمت (٣٩) طالبًا لم يلتحقوا بالبرنامج الريادي. وأظهرت نتائج الدِّراسة أن هناك فرقًا دالًّا إحصائيًّا بين متوسطي درجات مجموعتي الدِّراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبيَّة التي توفرت فيها بيئة صفيَّة، وبذلك يكون التدريس في بيئة صفيَّة أكثر فاعليَّة من التدريس في بيئة معتادة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسيَّة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن توفر بيئة تعليميَّة تعلُّميَّة تحفز الطلبة علي التفكير، وذلك بما يتضمَّنه من مثيرات تتحدى تفكيرهم، وتشجعهم على طرح الأسئلة، وتوليد الأفكار، والتعبير عن خبراتهم الذاتِيَّة.

ايضا في إطار الدراسات التي تناولت البيئة الصفية أجرى **النجار (٢٠١٤)** دراسة هدفت إلى تعرف درجة ملائمة البيئة الصفيَّة والمدرسيَّة للطلبة ذوي الإعاقة العقليَّة في الأردن حسب وجهة نظر المعلمين، إضافة إلى معرفة أثر متغيرات (نوع الإعاقة، وقطاع العمل). تكونت عينة الدِّراسة من (٨٥٦) معلِّمًا ومعلِّمةً ومن أجل تحقيق أهداف الدِّراسة قام الباحث بتطوير استبانة بلغ عدد

فقراتها (٤٢) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: (البناء المدرسي، البيئة الصفية المناخ النفسي، المنهاج المدرسي والتجهيزات الخاصة. وبعد التحقق من الصدق وثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدرجة ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية للطلبة ذوي الإعاقة جاءت بنسبة (٧١%) ويمدى ملاءمة متوسط لدى المعلمين، وجاء البعدان البيئة الصفية والمناخ النفسي في المرتبة الأولى من حيث نسبة الملاءمة بنسبة ٧٣%، بينما حصل بعد المنهاج المدرسي على أقل نسبة ملاءمة ونسبة (٦٥%). وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية تبعًا لمتغيرات نوع الإعاقة، وكانت لصالح الإعاقة الحركية والبصرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية تبعًا لمتغيرات قطاع العمل، وكانت لصالح القطاع الخاص.

كما هدفت دراسة المشاقبة (٢٠١٤) إلى تعرّف العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن والذي يقدر عددهم (٢٤٠٢) طالبًا وطالبة وطبقت الدراسة على عينة تقدر بـ (٥٠٠) طالبًا وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى شعور الطلبة بتوفير معايير البيئة المدرسية الآمنة كان بدرجة متوسطة. وكشفت النتائج أن درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثامن في مدينة الزرقاء جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٣) من (٢). كما كشفت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في مستوى شعورهم بتوافر معايير البيئة المدرسية الآمنة، وفي جميع أبعاد مقياس البيئة المدرسية الآمنة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين توافر معايير البيئة المدرسية الآمنة ودافعية الإنجاز لدى الطلبة، وأيضًا وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين توفر معايير البيئة المدرسية الآمنة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

كما أجرى اليتيم (٢٠١٤) دراسة، هدفت إلى بحث أثر استخدام مواد التعلم الإلكترونيّة في تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي، وإدراكهم للبيئة التعلّمية الصفية في مادة العلوم، وحاولت تحديدًا الإجابة عن السؤالين التاليين: ما أثر استخدام مواد التعلم الإلكترونيّة في مستوى

تحصيل الطلاب؟ وما أثر استخدام مواد التعلم الإلكتروني في إدراك الطلاب للبيئة التعليمية الصفية؟ ولإجابة عن هذين السؤالين اختيرت عينة قصديّة من الصف السادس الأساسي، موزعين على أربع شعب في إحدى مدارس الذكور، درست شعبتان منها بالطريقة التقليدية والآخرين بالطريقة المقترحة، وتوزعت الشعب على الاستراتيجيتين بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدم اختباراً تحصيلياً تكون من (٢٠) فقرة، واستبانة البيئة التعليمية البنائية، وقد أظهرت النتائج بعد التطبيق وجود فروق بين الاستراتيجيتين من حيث أثرهما في تحصيل الطلاب لمصلحة استراتيجية التدريس التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيتين من حيث أثرها في إدراك الطلاب للبيئة التعليمية الصفية، كما ظهرت فروق دالة بينهما في المقياس الفرعي "الملاءمة الشخصية" لصالح الاستراتيجية التقليدية.

وفي دراسة **Bank, (2014)** التي هدفت إلى تعرف ارتفاع تحصيل الطلبة إذا ما وجدوا في البيئة الصفية التي يفضلوا؟ وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) صفًا من صفوف المرحلة الثانوية في (٣٣) مدرسة مختلفة، وقد كان عدد الإناث في العينة مساوياً لعدد الذكور، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى أن بيئة الصف المناسبة والإيجابية تحقق تحصيلاً أفضل، وتحفز الطلبة على الإبداع والتفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض.

وفي دراسة قام بها **الضو وآخرون (٢٠١٤)** هدفت إلى البحث لمعرفة أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من (٤٠) طالباً وطالبة، منهم (٢٠) من الذكور (٢٠) من الإناث، من تلاميذ مرحلة الأساس الصف الثامن بمدارس التضامن وحدة الحاج يوسف وسط، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية منتظمة، طبقت فيها مقياسين الأول مقياس البيئة الصفية من إعداد الباحثات، والثاني مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أن التفكير الابتكاري لدى تلميذ الحلقة الثالثة يتسم بالارتفاع. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث). وأن للبيئة الصفية أثر في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الأساس.. وقامت الباحثات بوضع أهم التوصيات، وهي: على المسؤولين ومديري المدارس والمعلمين الاهتمام بالبيئة الصفية وتحسينها بكل المقومات للتلاميذ، حتى ترتفع روحهم المعنوية، وأيضاً وضعن أهم المقترحات لدراسات مستقبلية.

منهج الدراسة:

تحقيقاً للهدف الرئيسي للدراسة والذي تمثل في "بناء تصور مقترح لبيئة صفية مثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية والسعي نحو تطويرها للأفضل" فقد تم استخدام المنهجية المختلطة والذي يعرفه أبو علام (٢٠١١) بأنه "البحث الذي يستخدم/يدمج طرق البحث الكمية والكيفية في أحد أو أكثر أو جميع مراحل البحث؛ للإجابة عن سؤال بحثي أو أكثر، بما يضمن درجة صدق أعلى للنتائج، وبالتالي فهما أعمق للظاهرة موضوع الدراسة، أو تعميماً أوسع لنتائجها" (ص ٦٠). وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانات والمقابلات الشبة منظمة في جمع البيانات من عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع معلمات التربية الخاصة والتعليم العام بالمرحلة الابتدائية في مدارس الدمج والبالغ عددها ١٥ مدرسة دمج بالرجوع الى المشرفات المتخصصات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من معلمات المرحلة الابتدائية بواقع ٥٠ معلمة تربية خاصة ٥٠ معلمة بالتعليم العام، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ومن خلال الإجابة على الاستبانات تم تحديد ٤ معلمات أبدين رغبتهن بالمشاركة في المقابلة بواقع معلمتين من التعليم العام ومعلمتين من التعليم الخاص.

أداة الدراسة:

تم إعداد أدوات الدراسة وهي الاستبانة والمقابلة بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة الحالية وللدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك باستعراض البحوث والدراسات والأدلة التي تناولت خصائص البيئة الصفية لذوي الإعاقة.

تحليل البيانات

الاستبانات:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار الخامس والعشرين، كما قامت بعد إدخال النتائج بالتحقق من شروط استخدام أي اختبار إحصائي قبل

استخدامه وبصفة خاصة الاعتدالية وتساوي التباين، كما أن الباحثة حرصت على استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تضمنت تلك الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية. ما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين تقديرات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام.

المقابلات:

تم تحليل البيانات عن طريق التحليل الموضوعي الذي يعتمد على تنظيم البيانات المشتركة وتصنيفها تحت موضوعات رئيسية لغرض الإجابة على أسئلة البحث. وقد تم تحليل البيانات باستخدام نموذج (Clarck & Braun, 2006) والذي فيه يتم تحليل البيانات على عدة مراحل والتي بدأت بتألف الباحثة مع البيانات بعد انتهاء المقابلات حيث تمت قراءة نصوص المقابلات وتحديد البيانات التي تحيب على أسئلة البحث وتكرار ذلك عدة مرات ليتم التأكد من انه لم يفقد أي بيانات هامة، تم بعد ذلك تم ترميز البيانات بناء على الموضوعات التي تم تحديدها بشكل أولي في الخطوة الأولى مع البدء بإنشاء موضوعات رئيسية تتضمن البيانات المرزمة، تم بعد ذلك البحث عن الموضوعات الرئيسية المناسبة بعد إيجاد العلاقة بين البيانات المرزمة والموضوعات التي تم تحديدها مسبقاً وتصنيفها تحت الموضوعات الرئيسية، وبعد ذلك تم التأكد من الموضوعات وارتباطها بالبيانات المدرجة ضمنها وتم في نهاية المرحلة كتابة التقرير النهائي للنتائج تمهيداً لمناقشتها.

النتائج:

يسعى هذا البحث الي الإجابة عن السؤال الذي نصه "ما التصور المقترح لبيئة صفية مثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة؟" وقد تم استخدام المنهج المختلط (مقابلات واستبانات) بسؤال عينة الدراسة من معلمات التربية الخاصة والتعليم العام اختيار عشر مكونات فقط تعتبر من وجهة نظرك انها مكونات اساسية لبيئة صف مثالية وذلك من بين ١٥ مكون تمثل أهم المكونات التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسات السابقة، كما تم سؤال عينة الدراسة عن أهم الصعوبات التي يواجهها في البيئة الصفية الحالية عند محاولة خلق بيئة صفية مثالية وكانت الإجابة عليه باستخدام أداة المقابلة. وفيما يلي يوضح

جدول (١) المكونات الخمسة عشر وعدد مرات اختيار كل مكون من تلك المكونات من وجهة نظر العينة المكونة من ١٠٠ معلمة.

جدول (١) مكونات البيئة الصفية المثالية مرتبة وفقاً لعدد مرات اختيار كل مكون من قبل عينة الدراسة

| الرقم | المكون | التكرار | النسبة المئوية |
|-------|---|---------|----------------|
| ١ | وجود خطة مشتركة بين معلّمة التعليم العام ومعلّمة الصعوبات والمرشدة طوال العام الدراسي. | ٨٤ | %٨٤ |
| ٢ | توفر وسائل وأدوات تعليمية بالفصل تغني عن تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر. | ٨٣ | %٨٣ |
| ٣ | تهيئة عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل (إضاءة وتهوية جيدة ودرجة حرارة المكان). | ٨٢ | %٨٢ |
| ٤ | وجود معلّمة صعوبات كداعمة للطالبات في غرفة الصف. | ٧٤ | %٧٤ |
| ٥ | تفعيل وتنويع أنشطة يومية صباحية تساعد على إتاحة فرص للتعاون الاجتماعي بين المعلّمة والطالبات. | ٧٣ | %٧٣ |
| ٦ | وجود استراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية. | ٧٣ | %٧٣ |
| ٧ | وضوح الأدوار لكل من معلّمة الصف ومعلّمة الصعوبات في تنفيذ البرنامج التربوي الفردي. | ٧٠ | %٧٠ |
| ٨ | توفر الأنشطة والمسابقات والتطبيقات العملية في البيئة الصفية. | ٦٤ | %٦٤ |
| ٩ | توفر مساحة فصل كافية لترتيب الطاولات بأشكال مختلفة. | ٦٢ | %٦٢ |
| ١٠ | مناسبة حجم وعدد الكراسي والطاولات مع حجم وعدد الطالبات. | ٦١ | %٦١ |
| ١١ | توفر السبورة الذكية في غرفة الصف. | ٦٠ | %٦٠ |
| ١٢ | توفر استراتيجية تعليم الأقران والتعليم المتمايز. | ٥٨ | %٥٨ |
| ١٣ | وجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات بعضهم البعض | ٥٨ | %٥٨ |
| ١٤ | مشاركة الطالبات في اختيار الإستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي. | ٤٨ | %٤٨ |
| ١٥ | مشاركة الطالبات في اختيار لون غرفة الصف | ٣٤ | %٣٤ |

ويتضح من الجدول أن أهم عشر مكونات للبيئة الصفية المثالية من وجهة نظر المعلمات تشمل:

١- جود خطة مشتركة بين معلمة التعليم العام ومعلمة الصعوبات والمرشدة طوال العام، فقد حصد هذا المكون ٨٤ بنسبة ٨٤%.

٢- وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٨٣% مكون توافر وسائل وأدوات تعليمية بالفصل تغني عن تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر

٣- وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٢% المكون المتعلق بتهيئة عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل (إضاءة وتهوية جيدة ودرجة حرارة المكان).

٤- وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٧٤% المكون المتعلق بوجود معلمة صعوبات كداعمة للطالبات في غرفة الصف.

٥- وجاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٧٣% وجود استراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية. ووجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات.

٦- وجاء في المرتبة السادسة بنسبة ٦٠% توفر السبورة الذكية في غرفة الصف.

٧- وجاء في المرتبة السابعة والثامنة بنسبة اتفاق واحدة وهي ٥٨% وتوفر استراتيجيات تعلم الأقران والتعليم المتميز و وجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات

٨- جاء في المرتبة التاسعة بنسبة ٤٨% المكون المتعلق بمشاركة الطالبات في اختيار الاستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي.

٩- جاء المكون المتعلق بمشاركة الطالبات في اختيار لون غرفة الصف في المرتبة الأخيرة بنسبة اختيار ٣٤% من العينة الكلية للدراسة.

كما قامت الباحثة أيضاً بمقارنة رؤية معلمات التربية الخاصة برؤية معلمات التعليم العام حول مكونات البيئة الصفية المثالية، وقد جاءت نتائج تقسيم الإجابات السابقة وفقاً للتخصص كما يوضحها جدول (٢).

جدول (٢) مكونات البيئة الصفية المثالية وفقاً لتخصص معلمات عينة الدراسة (تربية خاصة وتعليم عام)

| الرقم | المكونات | التربية الخاصة | التعليم العام |
|-------|--|----------------|---------------|
| ١ | تفعيل وتنويع أنشطة يومية صباحية تساعد على إتاحة فرص للتعاون الاجتماعي بين المعلمة والطالبات. | ٤٢ | ٣٣ |
| ٢ | وجود خطة مشتركة بين معلمة التعليم العام ومعلمة التربية الخاصة والمرشدة طوال العام الدراسي. | ٤٢ | ٤١ |
| ٣ | تهيئة عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل (إضاءة وتهوية جيدة ودرجة حرارة المكان). | ٤١ | ٤٠ |
| ٤ | توفر وسائل وأدوات تعليمية بالفصل تغني عن تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر. | ٤١ | ٤١ |
| ٥ | وجود معلمة صعوبات كداعمة للطالبات في غرفة الصف. | ٣٦ | ٤٠ |
| ٦ | وجود استراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية. | ٣٥ | ٣٨ |
| ٧ | توفر الأنشطة والمسابقات والتطبيقات العملية في البيئة الصفية. | ٣٣ | ٣١ |
| ٨ | وجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات بعضهن البعض | ٣٢ | ٢٨ |
| ٩ | توفر السبورة الذكية في غرفة الصف. | ٣١ | ٢٨ |
| ١٠ | وضوح الأدوار لكل من معلمة الصف ومعلمة الصعوبات في تنفيذ البرنامج التربوي الفردي. | ٣١ | ٣٩ |
| ١١ | توفر مساحة فصل كافية لترتيب الطاولات بأشكال مختلفة. | ٢٨ | ٣٥ |
| ١٢ | توفر استراتيجية تعليم الأقران والتعليم المتميز. | ٢٧ | ٣١ |
| ١٣ | مناسبة حجم وعدد الكراسي والطاولات مع حجم وعدد الطالبات. | ٢٧ | ٣٥ |
| ١٤ | مشاركة الطالبات في اختيار الاستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي | ٢٥ | ٢٤ |
| ١٥ | مشاركة الطالبات في اختيار لون غرفة الصف | ١٣ | ١٩ |

كما قامت الباحثة بحساب رتب تقديرات معلمات التربية الخاصة والتعليم العام والفرق بينهم وذلك لتحديد الفروق في وجهة نظر المعلمات من التخصصين، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٣). كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين تقديرات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام وتوصلت إلى القيمة ٠,٧٢، وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائياً مما يدل على وجود قدر مرتفع من الاتفاق بين العينتين.

جدول (٣) ترتيب مكونات البيئة الصفية المثالية وفقاً لتخصص معلمات عينة الدراسة (تربية خاصة وتعليم عام)

| الرقم | المكونات | التربية الخاصة | التعليم العام | الفرق |
|-------|--|----------------|---------------|-------|
| ١ | تفعيل وتنويع أنشطة يومية صباحية تساعد على إتاحة فرص للتعاون الاجتماعي بين المعلمة والطالبات. | ١,٥ | ٩ | ٧,٥ |
| ٢ | تهيئة عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل (إضاءة وتهوية جيدة ودرجة حرارة المكان). | ٣,٥ | ٣,٥ | ٠ |
| ٣ | توفر استراتيجيات تعليم الأقران والتعليم المتميز. | ١٢,٥ | ١٠,٥ | ٢ |
| ٤ | توفر الأنشطة والمسابقات والتطبيقات العملية في البيئة الصفية. | ٧ | ١٠,٥ | ٣,٥ |
| ٥ | توفر السبورة الذكية في غرفة الصف. | ٩,٥ | ١٢,٥ | ٣ |
| ٦ | توفر مساحة فصل كافية لترتيب الطاولات بأشكال مختلفة. | ١١ | ٧,٥ | ٣,٥ |
| ٧ | توفر وسائل وادوات تعليمية بالفصل تغني عن تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر | ٣,٥ | ١,٥ | ٢ |
| ٨ | مشاركة الطالبات في اختيار الإستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي. | ١٤ | ١٤ | ٠ |
| ٩ | مشاركة الطالبات في اختيار لون غرفة الصف. | ١٥ | ١٥ | ٠ |
| ١٠ | مناسبة حجم وعدد الكراسي والطاولات مع حجم وعدد الطالبات. | ١٢,٥ | ٧,٥ | ٥ |
| ١١ | وجود استراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية. | ٦ | ٦ | ٠ |
| ١٢ | وجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات بعضهم البعض. | ٨ | ١٢,٥ | ٤,٥ |
| ١٣ | وجود خطة مشتركة بين معلمة التعليم العام ومعلمة الصعوبات والمرشدة طوال العام الدراسي. | ١,٥ | ١,٥ | ٠ |
| ١٤ | وجود معلمة صعوبات كداعمة للطالبات في غرفة الصف. | ٥ | ٣,٥ | ١,٥ |
| ١٥ | وضوح الأدوار لكل من معلمة الصف ومعلمة التربية الخاصة في تنفيذ البرنامج التربوي الفردي. | ٩,٥ | ٥ | ٤,٥ |

أما فيما يختص بالسؤال المفتوح عن ماهي اهم الصعوبات التي توجهينها عند محاولة خلق بيئة صفية مثالية؟ وقامت بعمل تحليل محتوى لإجابات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام وتوصلت إلى عدد من الموضوعات الرئيسية التي تمثل أهم تلك المعوقات:

١- عدم وجود الدعم:

وشملت إجابات المعلمات على الإمكانيات المادية وعدم توافر الأدوات والوسائل ومن ثم المباني وضيق المساحة وعدم توافر الإمكانيات وقد ذكر هذا العائق في اغلب استجابات معلمات التعليم العام والتربية الخاصة كمعوق يحول دون توافر بيئة صفية مثالية.

٢- كثرة أعداد الطالبات وكثافة الفصول:

حيث ذكرن أن كثرة أعداد الطالبات وزيادة عدد الطالبات في الفصل الأمر الذي يؤثر سلباً في توفير بيئة مثالية، كما تضمن ذلك خصائص الطالبات السلبية مثل الغيرة والإهمال وعدم حرص الطالبات على الانضباط داخل الفصل، وتشنت الانتباه عند الإطالة في الشرح للطالبات الضعيفات والتنافس كل ذلك صفات في الطالبات تؤثر سلبياً وتمثل عائق من وجهة نظر معلمات التعليم العام تحول دون توفير بيئة صفية مثالية.

٣- عدم التعاون:

وقد تعددت الجهات غير المتعاونة التي ذكرنها المعلمات فمنها الأسرة والإدارة ومعلمة التعليم العام وقائد المدرسة، حيث رأت معلمات التربية الخاصة تحديداً أنهم لا يقومون بأدوارهم بصورة مناسبة.

٤- قلة الوعي:

من قبل المعلمات التعليم العام في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة وقلة خبرة المعلمات، والجهد الذي يتطلب معرفة شخصية كل طالبة وكيفية التعامل معها والتقرب إليها كل ذلك معوقات تتعلق بالمعلمات تحول دون تقديم بيئة صفية مثالية وقد ذكر هذا المعوق من معلمات التعليم العام (٣ معلمات) أكثر من معلمات التعليم الخاص (٢ معلمة).

مناقشة النتائج:

جدول (٤) التصور المقترح للبيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات

| عنوان التصور | التصور |
|------------------|---|
| عنوان التصور | تصور مقترح للبيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات |
| هدف التصور | ١- تطوير البيئة الصفية لتصبح أكثر ملاءمة لذوي الإعاقة والتعليم العام على حد سواء ٢- تخطي الصعوبات والعقبات التي يواجهنها المعلمات في واقع الميدان ٣- يهدف هذا الى جعل بيئة الصف غنية وثرية تشجع على الانتاج و تغني عن تحويل الطالبة الى غرفة المصادر |
| مبررات التصور | ينطلق هذا المقترح من: ١- مبدأ أن البيئة الصفية تعد الأساس في إخراج جيل فاعل وبناء يتميز بالجدية والاصالة. ٢- ينطلق ايضا من نتائج وتوصيات لدراسات حول البيئة الصفية أي اكمال للمعرفة العلمية. ٣- مساندة الاتجاهات العالمية والحديثة لمفهوم البيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة. ٤- على حد علم الباحثة لم يسبق ان كان هناك دراسات تطرقت لتصور مقترح للبيئة الصفية الاكثر ملاءمة لذوي الإعاقة. |
| اهمية المقترح | تأتي اهمية هذا المقترح كونه سوف يزود الوزارة بمعلومات حديثة حول واقع البيئة الصفية والعقبات والصعوبات التي تحد من التعليم والتي واجهت المعلمات وبالتالي توجيهه لأصحاب القرار لاتخاذ الإجراءات اللازمة. كما من المتوقع ان هذا المقترح سيسهم في تحديد ملامح البيئة الصفية المثالية الاكثر ملاءمة لطالبات ذوي الإعاقة. وتظهر اهمية هذا المقترح كونه مبني علي وجهة نظر معلمات التعليم العام والتربية الخاصة ومن واقع الميدان والذي سيساعد في عملية تطبيق الدمج الشامل |
| ما تضمنه المقترح | ١- اهمية وجود خطة مشتركة يتعاون فيها أكثر من طرف في العملية التعليمية هما معلمة التعليم العام ومعلمة التربية الخاصة والمرشدة وايضا اولياء الامور، وهذا التعاون مستمر طوال العام الدراسي. ٢- توفر وسائل وأدوات تعليمية متكاملة بالفصل تغني عن تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر. ٣- تهيئة عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل (إضاءة وتهوية جيدة ودرجة حرارة المكان). ٤- يتضمن هذا المقترح اهمية وجود معلمة التربية الخاصة كداعمة للطالبات في غرفة الصف. ٥- يتضمن هذا المقترح اهمية استخدام المعلمة لاستراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية والالمام بكيفية استخدامها. ٦- توفر أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص التفاعل الاجتماعي بين الطالبات. ٧- توفر السبورة الذكية في غرفة الصف. ٨- استخدام استراتيجية تعلم الأقران والتعليم المتمايز ٩- اهمية مشاركة الطالبات في اختيار الاستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي. ١٠- توفير الدعم المالي الكافي لكل ما يختص في العملية التعليمية من وسائل وأدوات تعليمية. ١١- يتضمن هذا المقترح ايضا اعادة النظر في اعداد الطالبات في الفصل الدراسي الواحد بحيث يجب ان لا يتعدا ثلاثين طالبة في الفصل الواحد حتى لا يؤثر على العملية التعليمية. ١٢- يشير هذا المقترح الى اهمية الدراية والوعي الكافي لمعلمة التعليم العام لكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة في ضوء تطبيق خطة الدمج الشامل في المدارس. |

يتضح من جدول النتائج أعلاه أن صفات البيئة المثالية من وجهة نظر عينة الدراسة من المعلمات تتمثل في أنها بيئة يوجد بها خطة مشتركة يتعاون فيها أكثر من طرف هما معلمة التعليم العام ومعلمة التربية الخاصة والمرشدة، وهذا التعاون مستمر طوال العام الدراسي، كما أن البيئة الصفية لا بد أن تتوفر فيها الوسائل التعليمية بحيث لا تتطلب تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر بمعنى إنها بيئة غنية مكثفة ذاتياً والتي اكدتها دراسة العنوم. (٢٠١٥) والتي توصلت الى بأن توافر مواد من البيئة المحلية تساعد الطلبة على عملية التعليم والتعلم؛ كونها توفر خبرات تفاعلية مباشرة للطلبة، حيث أنّ مثل هذه المواد تساعد المتعلم على فهم وتطبيق أفضل ، بالإضافة إلى أنّ المواد الموجودة في البيئة المحيطة تعطي المتعلم القدرة على الإبداع والابتكار ، كما أنها من الناحية المادية جيدة الإضاءة والتهوية ودرجة حرارتها مناسبة وهذا ما يتفق مع دراسة Group (1999) Mahone Heschong، والتي كانت نتائجها أن الطلاب الذين يدرسون في فصول تتمتع بإضاءة طبيعية قد حصلوا على درجات أعلى ب ٧٠% في الرياضيات و ٧٦% في القراءة، كما أظهرت النتائج أهمية وضرورة وجود معلمة التربية الخاصة داعمه للطالبات في غرفة الصف ، وإن التنوع في الأنشطة اليومية الصباحية مكون أساسي في هذه البيئة الصفية لتلك الأنشطة التربوية الهادفة وتتيح الفرصة للتعاون بين المعلمة والطالبات.

كما يرون ان توفير السبورة الذكية في غرفة الصف مهم بدرجة كبيرة وهذا ما اكدته دراسة عمر دحلان (٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة أثر توظيف السبورة الذكية في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب والتي كانت نتيجتها ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وقد كان حجم الأثر كبيراً حيث أوصت الدراسة بضرورة توفير تقنية السبورة الذكية في جميع المدارس، وتدريب المعلمين على توظيفها بفاعلية في التدريس.

كما أشارت المعلمات الى أهمية استخدام استراتيجية تعلم الأقران والتعليم المتميز وهذا ما اكدته دراسة الرحاوي (٢٠٠٦) والتي هدفت الى كشف أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي، وكانت النتائج هو تفوق استراتيجية تدريس الأقران على الأسلوب التقليدي في تحصيل الطلبة كما أكدت دراسة عبدالكريم (٢٠٠٧) والتي هدفت الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى لاستراتيجية تدريس الاقران في تنمية مفهوم الذات. كما ترى المعلمات أهمية توفير أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات، وايضا ومشاركة الطالبات في اختيار الاستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي والمشاركة ايضا في اختيار لون غرفة الصف .

وايضا يتضح من نتائج جدول (٣) في فصل النتائج انه يوجد اتفاق بين العينين حول ترتيب خمس مكونات للبيئة الصفية هي:

١- "وجود خطة مشتركة بين معلمة التعليم العام ومعلمة الصعوبات والمرشدة طوال العام"

حيث جاءت في الترتيب الأول، مما يعني اتفاقهن على ضرورة التعاون بين جميع المعلمات ذوات التخصصات المختلفة طوال العام الدراسي.

٢- اتفقت معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام على أن البيئة الصفية المثالية تهيء

عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل الإضاءة والتهوية الجيدة ودرجة حرارة المكان، وكان ذلك في المرتبة الثالثة كما هو موضح في الجدول ٤ مما يعني أن المعلمات يرين أهمية خاصة للبيئة المادية الصفية.

٣- كما اتفقت معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام على ترتيب مكون وجود

استراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية، وهو ترتيب وسط حيث جاء هذا المكون في الترتيب السادس من وجهة نظر المعلمات.

٤- اتفقت معلمات التربية الخاصة مع معلمات التعليم العام حول أهمية مشاركة الطالبات في

اختيار الاستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي، و جاء هذا المكون في المرتبة قبل الأخيرة.

٥- بالمثل اتفقت معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام على أهمية مشاركة الطالبات

في اختيار لون غرفة الصف. حيث جاء هذا المكون في المرتبة الأخيرة من وجهة كلتا المعلمتين.

كما أظهرت النتائج أن اختلاف وجهات النظر بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات

التعليم العام كما هو موضح في الجدول (٤) كانت حول مكون تفعيل وتنويع أنشطة يومية

صباحية تساعد على اتاحة فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات، فقد جاءت ترتيب هذا المكون من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في المرتبة الأولى مكرر في حين أنه جاء في المرتبة التاسعة من وجهة نظر معلمات التعليم العام، مما يعكس تأثير التخصص في ترتيب هذا العامل، فمعلمات التربية الخاصة أكثر تقديراً لأهمية الجانب الاجتماعي في حياة الطلبة مقارنة بمعلمات التعليم العام.

وتشير الباحثة الى تأثير التخصص في كثير من الاختيارات التي حدث فيها اختلاف في وجهات النظر، حيث تؤكد معلمة التربية الخاصة على أهمية الجانب الاجتماعي والنفسي للطالب أكثر من الجانب الأكاديمي، فعلى سبيل المثال، المكون المتعلق بمناسبة حجم وعدد الكراسي والطاولات مع حجم وعدد الطالبات، أعطت معلمة التربية الخاصة هذا المكون الترتيب الثاني عشر مكرر، في حين رأت معلمة التعليم العام أن ترتيب هذا المكون هو السابع مكرر، مما يؤكد اهتمام معلمة التعليم العام بالجانب التعليمي والبيئة الصفية الفيزيقية أكثر من معلمة التربية الخاصة. وتكرر هذا الاهتمام من قبل معلمة التعليم العام على الجانب الفيزيقي المادي للبيئة الصفية في ترتيب المكون الخاص بتوفير مساحة كافية لترتيب الطاولات بأشكال مختلفة، في جاء المكون في المرتبة السابعة مكرر من وجهة نظر معلمات التعليم العام في حين جاء في المرتبة الحادية عشر من وجهة نظر معلمة التربية الخاصة.

على الرغم من النتائج الإيجابية التي أظهرتها الاستبانة إلا أن المقابلة مع المعلمات أظهرت عدد من الصعوبات التي يواجهونها عند خلق بيئة صفية ملائمة، وتتمثل هذه الصعوبات في:

- ١- عدم وجود الدعم المالي وعدم توافر الأدوات والوسائل وضيق مساحة الفصل
- ٢- كثرة أعداد الطالبات وكثافتهم في الفصول معوق يحول دون توافر بيئة صفية مثالية
- ٣- عدم تعاون الاسرة ومديرة المدرسة والمعلمات ايضاً
- ٤- قلة الوعي من قبل المعلمات التعليم العام في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة وقلة خبرة المعلمات

مما يدل على لايزال هناك حاجة للمزيد من الدعم والاهتمام للتخطي هذه الصعوبات، ولأهمية هذا الجانب اخذت الباحثة هذه الصعوبات بعين الاعتبار عند كتابة التوصيات.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة تم التوصية بما يلي:
- ١- ضرورة استفادة اصحاب القرار من التصور المقترح للبيئة الصفية المثالية في التطوير والتحسين لجعلها اكثر ملائمة ومناسبة لذوي صعوبات التعلم.
 - ٢- العمل على زيادة جودة التعليم بدءاً بالبيئة الصفية والذي من شأنه ان يواكب رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تطوير التعليم.
 - ٣- تفعيل الشراكة المجتمعية بين القطاع الخاص مثل شركة تطوير وقطاع التعليم فيما يخص تحسين البيئات الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم .
 - ٤- عقد دورات تدريبية اثناء الخدمة للمعلمات حول تحسين البيئة الصفية والذي من شأنه ان يزيد من فعالية العملية التعليمية.
 - ٥- في ضوء الصعوبات التي تواجه المعلمات والتي ذُكرت في نتائج هذه الدراسة, توصي الباحثة بضرورة عمل دورات تدريبية ذات جودة عالية لمعلمات لمواجهة هذه التحديات وتخطي الصعوبات.
 - ٦- القيام بجولات ميدانية لتفقد البيئات الصفية وتقييم مدى ملائمتها وتحديد احتياجاتها لاتخاذ القرارات المناسبة لسد هذه الاحتياجات.
 - ٧- العمل على توفير المواد والوسائل والادوات التعليمية اللازمة لإثراء البيئة الصفية وجعلها اكثر ملائمة وتغني عن تحويل الطالبة الى غرفة المصادر بالتعاون مع الجهات المسؤولة سواءً داخل المدرسة او خارجها .
 - ٨- الاهتمام بتهيئة العوامل البيئة الملائمة والمناسبة من حيث التهوية والاضاءة ودرجة الحرارة كونها من النقاط الأساسية والمهمة التي أشارت إليها المعلمات في نتائج الدراسة.
 - ٩- ضرورة الاهتمام بالمناخ الصفي سواءً (اجتماعي او نفسي) لطالبات ذوي صعوبات التعلم داخل غرفة الصف كونها من العناصر المهمة التي لا بد من توافرها لخلق بيئة صفية مثالية كما اشارت اليها المعلمات في نتائج هذه الدراسة.

المراجع

المراجع العربية:

أبو علام، رجاء (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط ٥، القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد رجب محمد السيد (٢٠١٥): البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الاحساء، مجلة البحث العلمي في التربية، ع.(16) أخضر، أروى. (٢٠١٧). المرشد في تكييف مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة وفق منظومة التعليم الشامل، الرياض: الناشر الدولي.

باعثمان، شروق؛ والسديري، نوف. (٢٠١٨). تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام في التعليم الشامل وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(24)، 135-165.

باعثمان، شروق؛ والسديري، نوف. (٢٠١٨). تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام في التعليم الشامل وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(24)، 135-165.

التقرير العالمي لرصد التعليم (٢٠٢٠). التعليم الشامل للجميع بلا استثناء، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

الجلامدة، فوزية. (٢٠١٤). اتجاهات مديرات ومعلمات المدارس الابتدائية والمتوسطة نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بالمملكة العربية السعودية. Special Education Journal, (9), 155-193.

الحويطي، محمد مثري (٢٠١٩). تقييم الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحث العلمي في التربية، ٥٢٥-٥٤٤.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (٢٠١٦). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ديان، برادلي ومارغريت، سيزر وديان، سوتلك (٢٠١١). الدمج الشامل، تربية غير العاديين في المدارس العادية، ترجمة: زيدان السرطاوي، وعبدالعزيز الشخص وعبدالعزيز عبد الجبار. الرياض: الناشر الدولي.

ديان، برادلي ومارغريت، سيزر وديان، سوتلك (٢٠١١). الدمج الشامل، تربية غير العاديين في المدارس العادية، ترجمة: زيدان السرطاوي، وعبدالعزيز الشخص وعبدالعزيز عبد الجبار. الرياض: الناشر الدولي.

سيسالم، كمال سالم. (٢٠٠٦). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، (الطبعة الاولى). دار الكتاب الجامعي: العين - الإمارات

الشريف، ناهل محمد بابكر. (٢٠١٦). اتجاهات أمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 4, 121-148

الضو، عبير؛ محمداني، رفيده؛ عبد الماجد، نادية؛ عاطف، نسبية. (٢٠١٤). أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس-دراسة وصفية في مدارس محلية شرق النيل وحدة الحاج يوسف وسط (مدارس التضامن بنين وبنات) (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

عبدالمعطي، حمادة علي. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب قسم التربية الخاصة وتعديل اتجاهاتهم نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم. *Special Education Journal*, ٢٧(٥٧)

العتيبي، أمل. (٢٠١٩) معوقات التوجه نحو التعليم الشامل للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9(30)، 18-43.

الغانم، بتول (٢٠١٥). واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين، مجلة جامع الأقصى، ١٩(١)، ٢٧٥-٢٩٢.

- القرارة، احمد. (٢٠١١). أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة الطفيلة، مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.
- القصاص، مهدي محمد (٢٠١٥). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، بحث منشور المؤتمر العربي الثاني للإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية الجمعية النسائية، جامعة أسيوط.
- القصاص، مهدي محمد (٢٠١٥). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، بحث منشور المؤتمر العربي الثاني للإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية الجمعية النسائية، جامعة أسيوط.
- قطامي، يوسف و خالد الشيخ. (١٩٩٢). الاسئلة الصفية وصياغتها، رسالة المعلم، العددان الثاني والثالث - المجلد الثالث والثلاثون، ايلول، الأردن.
- المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. (ط.٣). صنعاء: دار الكتب.
- مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة www.kscdr.org.sa/ar/disability-code
- المشاقبة، عبد المجيد خميس حلو . (٢٠١٤). العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن في مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- المشهوروي، بسام . (٢٠١٠). الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، جامعة الأزهر، غزة
- الملكاوي العجمي، محمد . (٢٠٠٠)، الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي
- الموسى، غادة. (٢٠١٨). المشاركة الاجتماعية في المدرسة الشاملة لذوي الإعاقة الفكرية "مراجعة أدبيات". مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢٤)، ٦١-٩٨.
- الموسى، ناصر بن علي (٢٠٠٨) مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- هارون، صالح . (٢٠٠٠م). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي. الرياض: دار الزهراء. العساف، صلاح بن حمد. (١٤٢٧هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان.

هارون، صالح . (٢٠٠٠م). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي. الرياض: دار الزهراء. العساف، صلاح بن حمد. (١٤٢٧ هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان.

اليتيم، شريف . (٢٠١٤). أثر استخدام مواد التعلم الإلكترونيّة في تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي في مادة العلوم وإدراكهم لبيئة التعلم الصفّيّة، مجلة جامعة الإمام محمد ابن سعود للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، السعوديّة.

المراجع الأجنبية:

- Banks, T. (2014). Creating positive learning environments: Antecedent strategies for managing the classroom environment & student behaviour. *Creative Education*, 5(07), 519.
- Clarke, V., Braun, V., & Hayfield, N. (2015). Thematic analysis. *Qualitative psychology: A practical guide to research methods*, 222(2015), 248.
- Deppeler, J. (2012). Developing inclusive practices: Innovation through collaboration. In C. Boyle & K. Topping (Eds.), *What works in inclusion* (pp. 125–138). England: Open University Press.
- Fraser, B. J. (1989). *Assessing and improving classroom environment*. Perth, Western Australia: Curtin University of Technology
- Haug, P. (2017). Understanding inclusive education: ideals and reality. *Scandinavian journal of disability research*, 19(3), 206-217.
- Knickenberg, M., Zurbriggen, C., Venetz, M., Schwab, S., & Gebhardt, S. (2019). Assessing dimensions of inclusion from students' perspective – measurement invariance across students with learning disabilities in different educational settings. *European Journal of Special Needs Education*. 35, 287-30.

- Kozleski, E. B., Yu, T., Satter, A. L., Francis, G. L., & Haines, S. J. (2015).
A never ending journey: Inclusive education is a principle of practice, not an end game. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 40(3), 211-226.
- Sannen, J., De Maeyer, S., Struyf, E., De Schauwer, E., & Petry, K. (2021).
Connecting teacher collaboration to inclusive practices using a social network approach. *Teaching and Teacher Education*, 97, 103182.
- Shaeffer, S. (2019). Inclusive education: A prerequisite for equity and social justice. *Asia Pacific Education Review*, 20(2), 181-192.
- UNICEF (2017) INCLUSIVE EDUCATION: Including children with disabilities in quality learning: what needs to be done?. Available at: https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/IE_summary_accessible_220917_brief.pdf accessed 11/08/2022